يستلزم وجودها واشار الى المطلب الثالث وهو عموم التعلق
للمتعلق منها بالالف واللام التي ادخلها على صفة القدرة وما
بعدها من الصفات فانها للعهد والمعهود الصفات التي فسر
تعالتها فيما سبق وبالله تعالى التوفيق ص واما برهان وجوب
السمع له تعالى والبصر والكلام فالكتاب والسنة والاجماع وايضا
لو لم يتصف بها لزم ان يتصف باضدادها وهي نقايص والنقص
عليه تعالى محال ش هذه الثلاثة لما لم تتوقف على معرفتها
ولا دلالة المعجزة على صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام صح ان
يستدل في معرفة وجوب اتصافه بها الى قول الرسول عليه الصلاة
والسلام فالدليل الشرعي فيها اقوى من دليل العقل ولهذا يأتي في
في اصل العقيدة وقوله في الدليل الثاني العقلي والنقص على الله تعالى
محال يعني لانه يستلزم ان يحتاج جنسه الى ما يكمله ان يدفع
عنه ذلك النقص ويخلقه له المحال وذلك يستلزم حدوثه
وافتقاره الى الواجب وقد تقرر بالدليل وجوب الوحدانية
له تعالى وايضا لو اتصف تعالى بتلك النقايص لزم ان يكون
بعض مخلوقاته اكمل منه تعالى عن ذلك لان تلك النقايص من المخلوقات
من تلك النقايص والمخلوق يستحيل عليه ان يكون اشرف من
خالقه وهذا الدليل العقلي وان كان لا يسلم من الاعتراض
فنذكر على سبيل التبعية والتقوية لما هو مستقبل ولا يرد عليه
شيء وهو الدليل النقلي وهذا الدليل العقلي هو وقد لوحنا
الى ذلك بتاء وخبره في اصل العقيدة وبالله تعالى التوفيق
ص واما برهان كون فعل الممكنات او تركها جايزا في حقه
تعالى فلانه لو وجب شيء منها عليه تعالى عقلا او استحال عقلا

لانقلب

برهان مطلب

برهان مطلب

لانقلب الممكن واجبا او مستحيلا وذلك لا يعقل ش لا شك
ان الممكن في اصطلاح المتكلمين مراد في الجايز فيكون معناه
هو الذي يصح في العقل وجوده وعدمه فاذا الوجب وجوده
عقلا او استحال عقلا لزم قلب المحقايق وذلك لا يعقل واما
فالمعتزلة انما يوجبون على الله تعالى فعل الصلاح والاصلح
للخلق والمشاهدة والشرع يقضيان بفساد قولهم في ذلك كما
اشرنا اليه فيما سبق عند شرح قولنا في اصل العقيدة واما الجايز
في حقه تعالى فعل كل ممكن وتركه ولو وجب فعل الصلاح على
الله تعالى كما تقوله المعتزلة لهدا هم الله تعالى للصواب في
عقايدهم ولما تركهم في عماهم يترددون وهو سهم في هذا الفصل
ظاهر لكل عاقل فلا نطيل بدحضه واما الرسل عليهم الصلاة
والسلام فيجب في حقهم الصدق والامانة وتبليغ ما امروا بتبليغه
للخلق ويستحيل في حقهم اضداد هذه الصفات وهي الكذب
والخيانة بفعل شيء مما نهوا عنه نهي تحريم او كراهة وكتمان شيء
مما امروا بتبليغه للخلق ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام
ما هو من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية
كالمرض ونحوه ش اعلم ان الرسول هو انسان بعثه الله تعالى
للخلق ليبلغهم ما اوحى اليه وقد يختص بمن له كتاب او شريعة
او نسخ لبعض احكام الشريعة السابقة وهذا البعث من الجايز
عند اهل السنة واوجبته المعتزلة على اصلهم الفاسد في وجوب
مراعاة الصلاح والاصلح واحالته البرهمة لذكر ايضا ولاخفا
في هوسهم وكفرهم والدليل لاهل السنة على ان بعث الله للرسل
جايز لان البعث فعل من افعال الله تعالى وقد علمت انه عز

اذ الكلام

جامعة الملك سعود
قسم الدراسات الإسلامية
عمادة شؤون المكتبات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)